

#قصص_القرءان 75 | قصة نوح عليه السلام 5 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة نوح عليه السلام يتدبروا ما فيها من عبر ونقف مع ما فيها من فوائد ايمانية وتربوية لما اوحى الله عز وجل الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:00:00](#)

بما كانوا يفعلون هذا امر كوني قضاه الله عز وجل على قوم موحد وهذا الامر لا يمكن لاحد ان يجزم به الا ان يكون حيا. لان فيه اخبارا عما في قلوب - [00:00:35](#)

بس واخبار عما يقع في مستقبل الامر. فله عليه السلام وان معه من اهل الايمان واطوا على قضيتهم يعملون بجد واجتهاد ويقوم نوح عليه السلام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى في اسوأ الظروف الممكنة. باكر طاقة - [00:00:53](#)

ممكنة فلما بلغ قومه في العناد والشقاق وبالغوا في الكفر والسخرية والاستهزاء. واستعجلوا عذاب الرب جل وعلا وقالوا اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. هنا عند اقصى نقطة استضعاف - [00:01:13](#)

وفيهما اكل آا اكبر جهد مبذول واكثر استفراغ للمسعف. واكبر عتو وطغيان للباطل في اجتماع التلات معايير سيكون الفتح من الله عز وجل واوحي اوحى واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا ما قد امن. فلا تبتأس بما كانوا - [00:01:35](#)

يفعلون لا تبتأس يعني لا تحزن حزنا شديدا. الابتئاس حزن الشديد. الاية دي هنلمح فيها معنيين كبار. المعنى الاول رحمة الله عز وجل بانبيائه ورسله ورأفته سبحانه وتعالى بانبيائه ورسله وانه سبحانه يوحى اليهم - [00:01:59](#)

يرفع عنهم البلاء ويرفع عنهم الحزن ويرفع عنهم الاسى. وهذا نظير ما اوحاه نبينا صلى الله عليه وسلم. لعلك باخر نفسك الا لعلك نافع نفسك على اسارهم الا الا يقولوا بهذا الحديث اسفا. لعلك مدافع نفسك يعني قاتل نفسك - [00:02:19](#)

فالله سبحانه وتعالى رؤوف رحيم بخلقه ورؤوف رحيم برسله وانبيائه. المعنى الثاني معنى حبل الهم حمل الهم والتفاعل مع قضية الدعوة يا اخي الحبيب ما الذي يحزنك؟ ما الذي يشغل بالك؟ ما الذي يكدر خاطرك؟ ما الذي يضيق صدرك؟ ما من انسان -

[00:02:39](#)

اللي هو يعتريه الحزن وضيق الصدر كآبة. ما لا يعتريه ما يكدر ما له ويشغله ويهتم به. ايه بقى هو؟ ولذلك كده قال همك ما اهمك همك ما اهمك والانسان يقاس آا همته فيما كان يشغله ويهجم على قلبه. ايه اللي بيحزنك - [00:03:04](#)

ايه اللي يفرحك؟ نوح عليه السلام وكذلك سيد انبياء الله كان الذي يشغلهم هو دين الله سبحانه وتعالى. الذي يشغله قضية ايمان الناس. قضية اقامة العبودية لله عز وجل. فاذا لم يوفقوا لزلك او اذا نالهم - [00:03:27](#)

في ذلك ازى او اذا وجد ممانعة لايمان الناس وعبوديتهم لله عز وجل احزنهم هذا الامر مش حزن عادي ابتئاس. فقال الله عز وجل لنبيه لا تبتأس بما كانوا يفعلون. انت تعلم يا اخي ان الحزن والابتئاس هذا تأخذ عليه اجر. قال صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما

[00:03:47](#) قط هم -

ولا حزن ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه. اي حسد هيصيبها واعلى هذا واجله ما كان في ذات الله. ما كان من اجل دين الله عز وجل. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون - [00:04:10](#)

طيب التحول الى الوحي الالهي دخل نوح عليه السلام في مرحلة جديدة. وهي مرحلة استعداد ليوم المفاصلة. يوم الفتح ان يفتح الله عز وجل بينه وبين قومه بالحق وهو خير الفاتحين. فيعز اهل الايمان ويعز الايمان والجند الايمان والدين. ويهلك - [00:04:30](#)

والكافرين والطغاة في هذا اليوم المشهود. لو بدليل اسباب وله مقدمات. قال الله عز وجل اوحينا الي ان الفلك باعيننا ووحينا. ولا

تخاطبني في الذين ظلموا. آآ اوحينا نصنع الفلك باعيننا ووحينا - [00:04:50](#)

لا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. ده هنا فيه تأكيد انه سيأتي وعد الله سيأتي الحق كلمة بعض القضاء باهلاك القوم الظالمين ابن كثير بيقول نقطة هنا مهمة. بيقول لما نوح عليه السلام تحقق من ان لن يؤمن قومه ده كان وحي من ربنا. بدأ يجتهد في الدعاء عليه - [00:05:10](#)

و نوحا ازداد من قبل فاستجبنا له. فنجيناه اهله من الكرب العظيم. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتهم انهم كانوا قوم سوء

فاغرقناهم اجمعين. ونوح اذناد من قبل يعني نادى ودعا ربه. وقوله عز وجل فدعا - [00:05:32](#)

اعرف له اني مغلوب فانتصر وقال الله عز وجل مما خطيئاتهم اورقوا فادخلوا دارا الى قوله عز وجل وقال نوح الرب لا تذر على

الارض من الكافرين ديبرا. يبقى بدأ يدعي عليهم دعاء شديد بالاهلاك - [00:05:53](#)

الدعاء ده امتى؟ عشان النقطة دي مهمة. هل الدعاء ده كان في بداية التبليغ؟ لا الدعاء ده كان ما يرجح ابن كثير رحمه الله كان بعد

ان اوحى الله عز وجل اليه - [00:06:12](#)

ان قومك لن يؤمنوا و اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص ده وحي من الله عز وجل فبناء على ذلك دعا نوح

ربه بان يهلك هؤلاء القوم - [00:06:22](#)

فاستجاب الله دعوة نوح وقضى قضاء مكرما حقا ان هؤلاء سوف يهلكون وسوف يكون مهلكهم اية للعالمين الى قيام الساعة بداية

الامر واوحينا اليها ان اصنع الفلك باعيننا باعيننا وحيننا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. يعني يحذر نوح عليه السلام وينهاه. يا -

[00:06:37](#)

اوعى عليه السلام لا تخاطبني حين يقع الهلاك. لا يترجوني ولا تشفع لهؤلاء الهلكى فانه سيكون من مصيرهم ما يرق له قلبك شوف

ربنا سبحانه فلا ولا تخاطبني في الذين ظلموا. يعني لا ترجوني فيهم. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون - [00:06:59](#)

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسكر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه

عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. يصنع الفلك - [00:07:23](#)

عماد بيشرحوها في التفسير الولد يزرع شجر. شف بقى الصبر واليقين في نفسه الوقت. صبر في ملازمة احكام الله و يقين في

موعود الله عز وجل هيقرع اليوم الفصل ويوم الفاتحة يقع قولوا واحدا لا شك فيه - [00:07:39](#)

تتحرك تشوف الصبر بقى زراعة الشجر بتاخذ وقت قد ايه قلب بعض اهل الكتاب ويأتي في التفسير وهو شجر الساجي وشجر

الصنوبر وغيره. مش هتفرق معنا لكن هو شرع زرع اشجار الطوال - [00:07:59](#)

وبعد ما زرعت اشلول الطوب في السنين عددا قطع هذه الاشجار ونجرها يعني صنع منها الخشب اللي هيبقى مد للسفينة وكلما مر

عليه ملأ من قمر شفيتني كلما ديت يعني لو عدوا عليه في اليوم مرتين او ثلاثة او اربعة كل ما يمروا عليه. والملا دولت - [00:08:13](#)

الناس اللي هم وجهاء مجتمع من اتفاننا. الناس المشكورة نخبة كل ما يمروا عليه سخروا منه. استهزأوا به. انت بتعمل ايه يا نوح

بعض الروايات اللي زكرت اسرت نجارا بعد ان كنت نبيا؟ هو انت شغلانة النبوة ولا بقيتش معك وانت بدأت تبقى مجاري مستهزئي

جدا - [00:08:33](#)

ويقول له طب انت بتعمل السفينة ليه؟ هي السفينة هتمشي فين؟ السفينة بنعملها بنعملها على اليبس على الارض فنوح عليه السلام

يقول وكلما مر عليه من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا - [00:08:54](#)

فانا نسكر منكم كما تسخرون. ودي فيها تفسيرين زي ما بيقول الرازي نفسنا الاول او معدين والمعنيين كلهم حق. المعني الاول انتم

جاية بتستهزئوا بنا النبي ومن معه من المؤمنين. وسوف يأتي يوم قريب - [00:09:08](#)

نسكر منكم حين تكونون غرقا وهلكى. بعد نفوز قدر الله عز وجل وعقوبته فيها وسوف يأتي يوم في الاخرة يوم القيامة ان الذين

اجرموا كانوا للذين امنوا يضحكون. اذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء -

[00:09:25](#)

وما ارسل عليهم حافظين. فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. ده خبر ان في يوم هيجلس اهل الايمان يضحكون بنعمة الله عليهم ونجاتهم وهلاك الكفار المكذبين. هل التفسير الاولاني بالمعنى الاولاني؟ ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون -

00:09:48

التفسير الثاني نقول لهم انتم تسخرون منا تستضعفون عقولنا وتستجهلوننا ونحن اولى بذلك منكم نحن اولى ان نسخر من عقلكم الذي سيركم الى ان عبدتم الاوثان من دون الله وصرتم تخضعون لها وتحبونها وتتعبدون لا من دون رب الارض خالق الارض والسموات سبحانه وتعالى. بدون رب الارض والسموات سبحانه وتعالى - 00:10:08

فسوف تعلمون وده يوم هيجي اكيد من يأتيه عذاب يخزيه اي في الدنيا ويحل عليه عذاب مقيم. يعني يخلد فيه ابدًا لا نعوذ بالله من عذاب يخزي في الدنيا ومن عذاب مقيم في الآخرة - 00:10:34

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. قال الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا حتى حرف يعني يغضب يصنع السفينة ويفعل هذا ما امر به حتى يعني الى - 00:10:53

ان يأتي هذا المعنى. حتى اذا جاء امرنا وثار التنور قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك. الا من سبق عليه القول ومن امن. وما امن معه الا قليل - 00:11:10

التنور في اوجه التسيير او معاني مختلفة. رجح ابن جرير رحمه الله في آآ جمع التفسير الكبير بتاعه. ان انت النور مقصود هنا الفرن. التنور ده العجز الكالون كده اتخز فيه. فدي كانت العلامة ان ربنا سبحانه وتعالى اذا قضى قضاء - 00:11:26

ووقع امره فستغرق الارض فسينبع الماء من الارض حتى ينبع من التنور. دي العلامة بقى لما تلاقي النار الفورم اللي انت بتغرس بيطلع منه مية يبقى دي علامة الايه؟ ان خلاص وقع امر الله عز وجل - 00:11:46

حتى اذا جاء هنا وفاض التنوير كما يقول محمد رشيد رضا رحمه الله فار يعني هاج وطلب وسار تستعمل في الغضب لكن فلان فار غضبه. وتستعمل في النار كما قال عز وجل سمعوا لها شهيقا وهي تفور - 00:12:03

نعوذ بالله من النار ومن عذاب النار. فصار التنون هنا يعني الكانون او الفرن ده نبع الماء منه بقوة واضطراب وشدة وهاج الماء اليه. فاذا كان الماية طرحت من قلب الفرن. طب ما بالك وبقيت القشرة الارضية بقى - 00:12:22

المعاني اللي وردت فيها قيل ان التنور كما يقول ابن كسير قشرة الارض ماء للجمهور. اللي هو سطح الارض واذا لا ينافي القول بتاع التنور اللي هو الفرن لان من ضمن المكان اللي هينمو عليه ينمو منه الماء اللي هو الفرن. وقيل التنور الفجر - 00:12:38

يعني حينما يتنور الفجر ينقشع الليل وينهار الفجر دي بداية العام وده بعيد جدا يعني الزيات واهل التفسير وقيل بين ذلك في لكن اللي زاهر لابن الجليل هو زاهر اللغة وهو اللي يدل عليه آآ المعنى الله اعلم - 00:12:56

حتى اذا جاء امرنا يعني قضاؤنا وحكمنا بالحق وصار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين السفينة ديت لما ورد في صفة بنائها قيل هي الف وميتين زراع طولك كده - 00:13:12

تلتमित زراعة اكثر هتأدي ايه بقى يعني قد شارع كبير جدا شارع طويل طول النهار وقيل ستميت زراع طولًا ومئة زراع عظمي ثلاثمائة زراع طولًا وخمسون من عرضا الله اعلم في اسرائيليات واخبار لم يسكت بها - 00:13:32

مرفوع صحيح لكن عندما سفينة مهولة ضخمة جدا. وكان باتفاق كل المفسرين ثلاث طبقات وكان ارتفاعها ثلاثين زراعة ثلاث طبقات الطبقة السفلى كانت الوحوش والدواب. الطبقة الوسطى كانت لنوح عليه السلام. ومن معه من اهل الايمان - 00:13:51

الطبقة العليا كانت للطير والفلك اللي هي السفينة العزيمة ديت اه كانت لها قبة محكمة الغطاء عليها لان في امطار هتتزل من السماء. وقيل ظل نوح عليه السلام ومن معه في هذه السفينة - 00:14:12

في خمسة اشهر وقيل آآ اثني عشر شهرا سنة كاملة وقيل ثلاثة اشهر وقيل غير ذلك. ايضا كلها اقوال ليس فيها نص مرفوع صحيح او تقوم به الحجة. فالله اعلم مما ليس في هذه السفينة - 00:14:28

حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قل احمل فيها من كل زوجين اثنين. يبقى من كل الدواب هياخذ زوجين. الزوجين يعني اثنين كما قال

عز وجل وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. فكل واحد مسمى زوج. والاثنتين يسموا ايه؟ زوجين - 00:14:44

الجوز واحد لا ده لغة بند غير صحيحة الزوجين يعني اثنين واحمي فيها من كل زوجين اسنين يعني كل نوع من المخلوقات ذكر

وانثى حتى اذا جاء الله مغفرة النور قلنا احنا فيها من كل زوجين اثنين واهلك - 00:15:04

اهل الرجل هم قرابته ولاده واهل الرجل هي زوجته كما قال الله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وساوى باهله انس من جانب طول

نار وقال صلى الله عليه وسلم خياركم خياركم لاهله - 00:15:21

وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي صلى الله عليه وسلم. كذلك ندخل فيها زوجة الرجل نوح عليه السلام امر ان يحمل زوجته

وقيل زوجتيه وابناؤه الا من سبق عليه القول. سبق عليه القول يعني ايه؟ قضى الله عز وجل قضاءه وحكم حكمه ان هذا سيلحق

بالكافرين. وسيكون مصيره - 00:15:39

مصيره فان الله لا يحابي احدا من خلقه مهما ادعى لنفسه من مقومات ابداء واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن يعني واحمل

معك في السفينة من امن. يقوم ربنا سبحانه وتعالى يعقب فيقول وما امن معه الا - 00:16:03

قليل. زهقوا من ابن كثير رحمه الله وده اختيار اخطاء قول ابن عباس في المسألة ديت ان اللي كل امالهم عليه السلام ركبوا في

السفينة من البشر كانوا تمانين نوح عليه السلام وولاده الثلاثة يبقى كده كام؟ اربعة - 00:16:22

وزوجاتهم الاربعة خلي بالك ولاده الثلاثة وزوجاتهم الاربعة لان في ابن مش هيركب وزوجاتهم الاربعة يبقى كده كم؟ تمانية. واتنين

وسبعين نفس الدليل. يقول لك في التمانين في تسعمية وخمسين سنة دي تحويشة تسعمية وخمسين سنة. حصيلة تسعمية وخمسين

سنة من العمل الدعوي الدؤوب المثابرة فيه على اعلى مستوى - 00:16:39

مستوى ليلا ونهارا وسرا وجهارا بالتدخف الترغيب والترهيب ومع التحدي ومع كل شيء سبحانه الله سبعمية وخمسين سنة على

تمانين يبقى كام بقى؟ اقسام كده يعني تقريبا كده يطالع في كل عشر سنين او كل اتناشر سنة واحد واحد كل اتناشر سنة. خليها واحد

عمال يشتغل التلتمية - 00:17:01

وستين يوم عشان واحد بس سبحانه الله بس بعض الاخوة يقول لك احنا بقى لنا فترة من بعد السورة ما عدش فيه شباب بيلتزم

وقت سبحانه الله! قلوب الناس بيد الله عز وجل اد ما عليك - 00:17:25

قم في الناس مقام الانبياء. نتبع لله عز وجل. تقف على المنبر. تدعو الناس وتقرأ عليهم الوحي. وتدعو الناس بكلامك وبخلقك وبخالك

وتمد للمسير للعبد. اعمل اللي عليك وليس عليك شيء بعد ذلك. ليس عليك هدمه. هذا الامر لم يجعله الله للبشر انما جعله الله له وحده

سبحانه - 00:17:38

وقد قال لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون. سبحانه الله فيقول النبي

عليه الصلاة والسلام امر الله عز وجل - 00:17:59

وما امن معه الا قليل. افضل فاكر المعنى ده وقال اركبوا فيها بسم الله نجريها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. وقل ايضا بسم الله

مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم - 00:18:14

بسم الله ودي العلماء اللي كانوا فيها البسمة بسملة تشرع تبركا وتيمنا واستئناسا في كل قول وعمل يقوم به الانسان. بسم الله في

الاكل. بسم الله في الرجوع. بسم الله في اللبس. بسم الله في اي شيء - 00:18:33

حتى عند ما يأتي الرجل اهله وانما يريد رجل ان يجمع عقله يبقى بسم الله. فهو هنا قال له بسم الله مجريها ومرساها. يعني هي

تجري باذن الله عز وجل - 00:18:47

وترسوا باسم الله عز وجل استعانة وتامنا وتبركا وتسليما لامر الله سبحانه وتعالى. وقال اركبوا فيها بسم الله وجنيها ومرساها ان ربي

لغفور رحيم. اقف انت بس كده مع الاية بتاعت ان رب الغفور الرحيم او التسجيل ده وفيها معنى لطيف جدا - 00:19:02

نوح عليه السلام بيخاطب مين دلوقتي بخطوة الطائفة المؤمنة التحويشة بتاعتي في تسعمية وخمسين سنة دولت زبدة القوم دولة

الصف ودولة اللي امنوا بعد كل الزلم والكفر والطغيان ده. وببفكرهم باسمين - 00:19:23

صفتين لله عز وجل اللي هو ايه ان ربي لغفور رحيم يعني ربنا غفور بيخاطب المؤمنين بكده لان المؤمن يقع منه الذنب. يقع منه التقصير يقع منه التفريط. فيقول له خد بالك السفينة اللي ربنا امرها - [00:19:38](#)

هنعملها ليه؟ والوعد بالنجاة ده مش بس بالعمل. العمل ده سبب لكن هو حقيقته بمغفرة الله واياه؟ ورحمته سبحانه وتعالى يبقى ما قضاه الله من بناء السفينة وحمله لنبيه نوح عليه السلام وهو معه للمؤمنين لان الله غفور يتجاوز عن الزلات. فالمؤمن - [00:19:56](#) اذا سلك طريق الله عز وجل فلا بد ان يعرف انه دائما ملازم للتقصير. فدايما يستحضر ان الله غفور فيستغفر. اللهم كل ده يتوب علينا انك انت الغفور الرحيم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان فهمه للمعنى ده عالي جدا. صلى الله عليه وسلم. وكان ينبه كيد الصحابة دايما للمعنى ده. كان يقول - [00:20:16](#)

ايه؟ بيقول ايه؟ اني لاستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من مائة مرة. صلى الله عليه وسلم. ده ده معنى المهم لازم ليه كلنا ده اللي بيسلك طريق ربنا المؤمن اللي بيقول على نفسه المتدين يبقى عارف ان عنده تقصير - [00:20:36](#) ودايما اللي بيتعامل مع ربنا بالانكسار والخضوع والذلة. ودايما يعرف انه مفتقر ومحتاج لمغفرة ربنا. وان النجاة لن تكون الا بمغفرة ربنا سبحانه وتعالى المرابي للغفور رحيم وبرحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:53](#) لينجي عباده المؤمنين كما قال عز وجل فكذبوه فانجينا من معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوما عميل. عميل جمع عمل يعني عميت بصيرته وعمي قلبه عن ابصار الحق - [00:21:08](#)

فالله عز وجل برحمته انجى نوح عليه السلام على المعهد في الفلك واغرق الذين كذبوا باياته سبحانه وتعالى انهم كانوا قوما عميما. كما قال عز وجل الى القوم الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. والعلماء بيرجحوا بالاية ديت ان امرأة - [00:21:28](#)

غرق ما عمل غرق اللي فيها قولين هل في امرأة نوح غرقت معنى غرقت؟ ولا رحبت معه السفينة ثم كفرت بعد ذلك القول الاول ارجح الياء غرقا معنى الغلط ونصرناه من القوم الذين عذبوا باياتهم انهم كانوا قوما سوء فاغرقناهم اجمعين - [00:21:48](#) وقالوا اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. وهي تجري بهم في موج كالجبال. الموج خذ من ما جاء الشيء واوجد الطلبة اضطرابا والموج هو الماء المرتفع - [00:22:08](#) الماء المرتفع في الوقت ده كان زي الجبال الخير شكل الماء ماء لم تشهد له البشرية مسيلا قال الله عز وجل ففتحن ابواب السماء بماء منهمر. ماء منهمر يعني للسماء كأنها افواه القرب كأن حد بيصد - [00:22:23](#) ماء منهم وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. في التفسير يقولوا صار الماء اعلى من اعلى جبل خمسة عشر ذراعا. وقيل مائة ذراع اعلى جبل ممكن واحد يدور عليه الباب اعلى منه اثنين زراعة او على قده خمسة عشر زراعة. سبحان الله -

[00:22:41](#) لم تشهد له البشرية مسيلا من لدن نوح عليه السلام الى الان بل ان ورد في بعض الاخبار انه بعد ضرب قوم في هذا الطوفان فان الله عز وجل امن اهل الارض - [00:23:04](#)

الا يغرقهم بطوفان مثلها. من رحمته سبحانه وتعالى بفضله. فربنا بيوصف لك بقى حال الموج اهو وهي تجري اي السفينة والفرك على فكرة اسم للمفرد والجامع. اقول هذه الفلك وهذان فلك وهؤلاء فلك - [00:23:17](#) خلاص فكده يعني ايه الفلك يعني يكون الاسم المفرد والايه؟ والجمع وهي تجري بهم في وجه كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معي ولا تكن معك في مشهد - [00:23:36](#)

مؤثر جدا وفي عبرة وفائدة في الولاء والبوار وفائدة في تربية الابناء وفائدة في تسليم للقضاء والقدر وفائدة في ملاحظة حكمة الله عز وجل ورحمته سبحانه الله فوائد جامدة وهي تجري بانفراج كالجبال الموج عالي جدا ونادى نوح لابنه اي قبل ان يشد الامر ويستحكم الغرق - [00:23:53](#)

نادى ابنه وهو عند معظم الفلسطينيين يسمى كنعان. يسمى كنعان. حاء وساء ويافس وكنعان هو ده كان عندك فابى تمرد ووسق في

عقله وغره شيطانه وضل عن سواء السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:24:18](#)

وشفقة الابوة تأبى حتى اخر لحظة. الا ان يناديه نداء شقيقا رفيقا. يا بني شوفوا النداء اركب معنا اركب في السجين. ولا تكن مع

الكافرين بس في شرط. ما حدش هيدخل السفينة الا اذا كان ايه؟ مؤمن - [00:24:38](#)

يبقى لازم قول ويركب معنى يعني ايه؟ لابد ان تؤمن اولاً. ولا تكن مع الكافرين. مصيرهم سيء قال هذا الولد العاق سلطان نعوذ بالله

من ان يكون لنا ولد مصر. العفو المؤلم للنفس والله. قال ساوي الى جبل يعصمني من - [00:24:57](#)

شوف الكلمة المفروض ونوح عليه السلام النبي الرحيم الشفوق يقول له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. انت جاهل مش عارف

حاجة ده امر ربنا لما يبجي هنروح منه فين؟ مين اللي هيقف قدام ربنا يا ابني - [00:25:20](#)

مين اللي هيقف قدام ربنا لا عاصم اليوم من امر الله اللي هو عزاب الله اللي هو قدر الله عز وجل الا من رحم الله عز وجل الا من شاء

الله ان يرحمه فسيحكم. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [00:25:35](#)

وحال بينهما الموج هدى حال فصل صافي هلك في منهجه وحال بينهما الموت فكان من المغرقين. صاغ من المغرقين ثم بعد ان دارت

الفلك بهم وجرت في هذا الموقف ايام عديدة وشهور طويلة على بعض التفاسير اذن الله عز وجل بعد - [00:25:50](#)

بعد ان طهر الارض من مجلس الكفار والكافرين. اذن الله عز وجل ان تستقبل الارض مرحلة اخرى وامر الله سبحانه وتعالى الارض ان

تبتلع ماءها والسماء ان تفرع. وقيل يا ارض ابلع مالك. البدع ان الانسان ياخذ الطعام فينزله على - [00:26:17](#)

على طول ويبقى معناها الاكل بسرعة جدا فالارض عملت كده ابلي ماءك يعني كل الماء ده الارض هتبلعني الا مواطن البحار

والمحيطات وقيل يرضي الله عمائتي ويا السماء اقلعي اقلعي يعني امتنعي كفي خلاص. وقيل يا رب الى عمائك ويستمتع اقلعي -

[00:26:35](#)

تغيض الماء تغيض يعني نقص وتقلص وقضي الامر تم حكم الله وتم قدره. لا راد لامره ولا مضاد لحكمه سبحانه وتعالى. وقضي الامر

واستوت على جودي الجودي جبل عظيم عند في شمال العراق في الموصل وقيل في الشام في الجزيرة والله اعلم. اللي سبت في

مؤخرا يعني حفرة السفينة اللي اكتشفوها من عدة سنوات - [00:26:57](#)

اجتماع على الجبل في شمال الموصل قريبا من تركيا. وفعلوا لو انت شفت صورتها هي فعلا سفينة مهولة جدا استوت على الجودي

خلي بالك كل الارض كانت متغطية بايه؟ بالمية. فالجبل ده كان تحت - [00:27:27](#)

فلما استوت على ده بعد ما تقلصت الايه؟ المياه. وقضي الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين بعدا يعني ابعادا لهم عن

الخير وابعادا لهم عن الرحمة وابعادا لهم عن النجاة - [00:27:44](#)

وهذه آآ يعني تعد ترهيب لهذه الاية ترهيب شديد لكل ظالم. فكل ظالم يحذر ان يصيبه من هذا البعد نصيب. بعدا للقوم فاللي بيزلم

الناس في مال او في دماء او في اعراض او بالكبر والاستعلاء عليهم وكسب نفوسهم وقلوبهم او - [00:28:01](#)

حقوقهم او غير ذلك اللي بيزلم الناس بيعرض نفسه لهذا البعد البعد عن رحمة الله البعد عن توفيق الله عز وجل البعد عن رب الله

سبحانه وتعالى. وقيل بعدا للقوم الفؤاد - [00:28:22](#)

فهي صورة المؤمنون قال الله عز وجل فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. مجرد ما

تركب الفرج وتستوي عليها احمد الله عز وجل على النجاة. فهو وحده الذي انجاك من - [00:28:34](#)

وده معنى لابد ان يتعلق به قلب كل مسلم بالذات لما يكون من اهل الاصلاح ويتعرض لمضايقات المطالبات يتعرض ايذاء الابتلاء لا

يتعلق قلبه الا بالله عز وجل. الذي يملك وحده ان ينجيك من القوم الظالمين - [00:28:54](#)

اذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. وآآ الذكر ركوب الفلك لو ركوب الدابة عموما امر

لابد ان يلتفت اليه الانسان. قال الله عز وجل وخلق لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا - [00:29:14](#)

على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وان الى ربنا لمنقلبون. الانسان لما يركب

سيارة يركب فرس يركب عجلة يركب اي باب اي مركب لابد انه يستحضر نعمة ربنا بتسخيره - [00:29:34](#)

له هذا المرض فاذا استويت انت ومعك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين.
يبدعي ربنا ان يا رب لنا من امرنا رشدا وانزلنا منزلا مباركا مكان وحال فيه بركة فيه خير عميل ثابت - [00:29:54](#)
لا يتغير ولا يحول ولا يزول واستجاب الله دعوة نوح عليه السلام كما سيأتي واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى
نوح ربه فقال ربي انني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - [00:30:16](#)
سيدنا قبل ان نفارق هذه الاية اقف مع فوائد لطيفة في الاية السابقة ايه قلنا فوائد في الولاء والبراء وفي القدر وفي التسليم لامر الله
عز وجل. اول فائدة هي التسليم لله عز وجل هو الايمان بالقدر. فان نوح نبي الله. ولم يأتوا جهدا - [00:30:33](#)
في تبليغ الدعوة ولم يأتوا جهلا في محبة ولده والشفقة عليه ولكن الله سبحانه وتعالى قسم الهدى وقسم الضلال في قلوب عباده.
والله عز وجل اعلم حيث يجعل هداه وحيث يجعل ضلالنا - [00:30:51](#)
سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى عزيز الله عز وجل سبحانه وتعالى عزيز فهمما تكبر انسان عليه وترفع عن الهدى يسلبه اياه مهما
كان ولو كان ابن نبيه ولو كانت امرأة نبي - [00:31:06](#)
فتكبر فالله عز وجل خد بقى فائدة الولاء والبراء اللي جاية دي. ونادى نوح ربه فقال ربي انني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك - [00:31:22](#)
ليس لاهل دينك وملتك اهلك اهل دينك وبلادك. والعلماء بيستدلوا بالاية دي على ان رابطة الدين اقوى من رابطة النسب. فان اقوى
رابطة للنسب هي الغنوة والابوة وقد انقطعت هذه الرابطة في هذه الاية وما بقي الا رابطة الدين. قال انه ليس من اهله يعني من اهل
دينك وملتك. انه عمل - [00:31:35](#)
صالح. ده كان عمل غير صالح لانه وفي القراءة الاخرى انه عمل غير صالح انه اشرك وكفر فلا يستحق انه يكون من اهله. التفسير
التاني ان ان هذا ليس من اهلك الذي وعدناك بنجاتهم. لما قال الله عز - [00:31:57](#)
له فاحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا ما سبق عليه القول. قال هذا ليس من اهلك الذي وعدناك ان ينجوا هذا ممن سبق القول
عليه يبقى دي فائدة مهمة جدا في الولاء والبراء. سيدنا ابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الامة لما عرض له ابوه في غزوة بدر.
فتحاشاه - [00:32:16](#)
مرة ومرة وابوه مصمم على القتال فما كان منه الا ان ضربه بالسيف ضربة فلقتة قتل ومع ذلك في زيت الله عز وجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبيدة انه ابي هذه الام - [00:32:36](#)
ليه؟ لان رابطة الدين اعلى واثق ابو مصعب ابن عبيد مر باخيه ابي عزيز وقد اسره رجل من المسلمين فقال له شد وثاقه فان له اما
سرية بمكة. هتفديه جمد ايدك عليه - [00:32:55](#)
عايز بقى يفلت منك فقال له ابو عزيز اهذه وصاتك بي؟ يعني دي وصايتك على ايه يعني انت تخيل اخوه. على فكرة يا اخوانا انا
هاقول لكم حاجة لاحز بس كده - [00:33:14](#)
اللي انت شفته بعينك هقوله لك يعني شفتم بعينك الحمية والغضب بيكون في الصعيد ازاى والواحد ممكن يموت نفسه عشان حد
اعتدى على قبيلته او على عيلته قتل واحد منها صح ولا لا؟ لا العرب كانوا اضعاف كده - [00:33:25](#)
فكون ان واحد عربي عنده نخوة العرب ديت وعنده المعاني والولاء حرب البسوسة اربعين سنة عشان ناقة عشان بني ادم عشان ناقة
او بطرحنا فليت فيها اجيال. حروب بسبب ايه؟ ان حد يزعل واحد بس - [00:33:41](#)
على جميع الخير ان هو لقي اخوه من النسب كل شقيق ويعفو واسره رجل من المسلمين. ممكن يكون الراجل ده من الانصار ما
يعرفوش الا من سنة واحدة ومع ذلك قال له شد وثاقه او شد يدك به فان له اما اه سرية بمكة. فيقول له اهذه وصاتك به؟ دي
الوصاية بتاعتك اللي بتبص على ايه - [00:33:57](#)
قال له هو اخي دونك قال له ايه؟ المقولة هو اخي دونك هو اخويا اكثر منك هو مسلم انت مسلم هو اخي دونك ده معنا مهم جدا في
مسألة الولاية والمرأة. المعنى التربوي ان كل واحد مطلوب ايه منه ايه مع ولاده - [00:34:17](#)

مطلوب منه انه يبذل جهده في اه اصلاحهم. مطلوب منه يبذل جهده في تربيتهم على الرعاية الوحي. ويتلطف معهم. بنحملهم على التوحيد والعبادات ومكارم الاخلاق وينحيهم عن الفساد قدر استطاعتهم - [00:34:37](#)

ولكن لابد ان يعلم علما جازما ان الهدى والمودة لله عز وجل فبالتالي لازم الانسان يكون عنده افتقار في قلبه. وتوكل على الله عز وجل. ان هو اللي يربي له ولاده. وان هو اللي يرزقهم الهدى. يدعي دايم - [00:34:53](#)

احنا شفتنا قدام عيننا واحد وابوه داعية كبير وشيخ كبير خالص ومن افسد الناس والعكس واحد ثاني بمجرد ما يعني دخل في طريق التدبين لا قد امرين. وقاسها بقصاية شديدة جدا عشان بس يبجي يصلي جماعة - [00:35:09](#)

وبقى ايه بقى واحد من اهل العلم والفضل والديانة سبحانه الله الإمام مالك شوف مالك في علمه ده كان له ولد في عقل شيء اكنه زي الابلة كده. فكان ينظر اليها يقول يا ولدي عزائي الوحيد ان العلم - [00:35:27](#)

ولو كل واحد عنده علم لازم يجري ويطلع عالم زي الفل. سبحانه الله! فين ابن ما لك رضي الله عنه واحد من الائمة اللي ابنه كان امام من الائمة كان ملك. لم احمد. مش ابن واحد. ابن عبدالله وابن صالح - [00:35:43](#)

وبالمناسبة يعني عبدالله صالح كان لهم ام اللي هي عابدة والامام احمد لما تزوج زواج كبير في السن واختار المرأة لدينها بعينها كانت بعين واحدة فربنا رزق قلوبنا بقى ايه؟ الولد الصالح - [00:36:02](#)

الولد الصالح. طيب نرجع للكلام ده. يبقى دي كلها حوائج تربوية خاصة في هذه الاية. نوح عليه من الفوائد ايضا الادب في دعاء الله عز وجل. الادب في دعاء الله عز وجل - [00:36:18](#)

ازاي تدعي ربنا شف سيدنا نوح بيدعي ربنا ازاي بيعاد ضد ذكر حاجته ونادى نوح ربه فقال آآ فقال رأى فقال ربي نبني من اهلي وان وعدك الحق. ما بيقولوش يا رب نجيه. ما بيقولوش يا رب ارحمه. ويا رب اغفر له - [00:36:33](#)

النبي من اهلي. واياه اللي وعدك الحق بيعوض الحاجات دي. زي بالزبط سيدنا ايوب وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. وانت ارحم الراحمين فانا شايف ما بين موضوع التعريض بحاجته وده من باب الادب مع الله عز وجل ومن باب اه التلطف في الدعاء وعدم الاعتداء في - [00:36:52](#)

طيب شوفوا ده ربنا ايه ووعدك الحق وانت احكم الحاكمين. يعني انت وعدتني بانجاء اهلي وانت احكم الحاكمين. يعني لابد ان يكون قدرك نابع من الحكمة والعلم وانت احكم الحاكمين اي ليس لي اعتراض على حكمك - [00:37:18](#)

انما التمس فضلك والتمس رحمتك. فربنا سبحانه وتعالى يجيبه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسأله ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - [00:37:37](#)

بحظها سيدنا رحت احساس شديد لان ده مش من اهلك ومش ده اللي كان هيدخل في الوعد واني اعظك ان تكون من الجاهلين يعني ان تخاطبني في امر ليس لك فيه علم يعني يقين وبينة. هنا - [00:37:53](#)

كف نوح عليه السلام كفا مباشرا واصابه الخوف والوجل. قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين استغفر ربنا عشان كده كنا بنقول ان بالنسبة للانباء حسنة الابرار سيئات المقربين. ما فعله نوح لا يسمى ذنبا. ولكن لانه من نوح عليه السلام - [00:38:09](#)

خاف على نفسه واشفق ووجد وبادر بالاستغفار والدعاء قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي التجأ اليك واعتصم بك ان اسألك ما ليس لي به علم. ما عدتش اعمل فيها ثاني - [00:38:32](#)

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين استجاب الله عز وجل دعاء الروح اولاً في ان ينجيه من معه وان ينجيه منزله مباركا واستجاب دعاءه سانيا وان رفع عنه المؤاخذه ولم يؤاخذه - [00:38:47](#)

بهذا الدعاء الذي نادى فيه ربه وعرض فيه حاجتك. قال سبحانه وتعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم الا عذاب اليم. اهدوا بسلام منا وبركات. قال الله عز وجل خلاص انه ينزلهم منزلا مباركة - [00:39:01](#)

فنزل نوح عليه السلام وبنى قرية قرية الثمانين اصبح قد اختلفت السنة بنيه. كل واحد بيتكلم لغة وبدأت الناس تتكلم لغات مختلفة

ونوح عليه السلام هو الذي صار يترجم عنه - [00:39:21](#)

هلك كل من كان معه ولم تبقى الذرية الا ذرية ولده. اللي هم الثلاثة عشان كده ربنا قال وجعلنا زريته هم الباقيين. كل من اتى بعد ذلك فهو من نسل نوح عليه السلام. فهو من نسل نوح عليه السلام. فليل بقى للنساء ابو العرب - [00:39:38](#)

وحام ابو الحبش ويافز ابو الترك او ابوه وانحدرت منه وسائل الاجناس والايه؟ والسلالات. نوح عليه السلام قضى الله له ان ينزل وقال يعمر الارض مرة اخرى بسلام الله عز وجل واذا قال الله بالسلام والامان لاهل قول لاهل قريته او لقومه فانه لا يعني يزيحهم

عنه الا الله سبحانه - [00:39:57](#)

وتعالى وبركاته البركة معناها نزول الخير وسبوته وكثرته. فقال الله عز وجل ان يكون لنوح ومن نجا معه من المؤمنين بركة وخير ثابت مستمر لكن الله عز وجل اخبرنا ان من يأتي من بعد نوح من الامم سيكون قسمين. وامم - [00:40:24](#)

ممن معك اي سيصيبهم السلام والبركة والرحمة. وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذابنا. فيه ام تانية هتكذب وتدبر وتظلم وتبغى

فيصيبهم ايه؟ العذاب الاليم. وده ان كل من اتى بعد ذلك من نسل لنوح عليه السلام فلم يؤمن - [00:40:45](#)

وقفوا الله سبحانه وتعالى عن نهاية هؤلاء القوم في اه سورة آآ نوح فقال عز وجل مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا لم يجدوا له من دون الله انصار. اغرقوا بسبب الخطيئات والكفر - [00:41:05](#)

فلم يكن لهم نصيب من الله عز وجل ينقذهم مما هم فيه. نقف هنا ولنستكمل ان شاء الله المرة القادمة فوائد خيرة ان شاء الله نجعلها الحلقة الاخيرة في قصة نوح عليه السلام فوائد من سورة من قصة نوح آآ نختم بها هذه السورة. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت - [00:41:27](#)

- [00:41:47](#)